الخميس

٩٤٦

السنة التاسعة عشرة

٧ / صفر الأحزان /١٤٤٥هـ

٢٤ /٨ /٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

ملحمة الطف في التاريخ الإنساني

إنّ ملحمة الطفّ حقّاً ملحمةٌ فريدةٌ في التاريخ الإنسانيّ والإسلاميّ، وفي عدة مستويات:

أوّلاً: في مستوى الظلم والاضطهاد؛ الذي مارسته سلطة ظالمة ومستبدّة وأشياعها لإمام واجب الطاعة، وعبد صالح من عباد الله سبحانه المصطفين من ذرّيّة الرسول صلى الله عليه وآله بعد نصف قرن فقط من وفاة الرسول صلى الله عليه وآله في أثر إنحراف مسيرة الحكم والأمّة.

ثانياً: في مستوى التضحية التي أقدم عليها الحسين (صلوات الله عليه) ومَن معه.

ثالثاً: في مستوى الأثر العظيم الذي تركته؛ حيث أدّت إلى إحياء الدين وإيقاظ الأمّة، ولولا ملحمة الطفّ لاضمحلّ الإسلام وأصبحت دولة المسلمين دولةً قيصريّةً يتصدّرها البطن الأمويّ مِن قبيلة قريش، والذي لم يؤمن بالإسلام أبداً وإنّما استسلم حين فتح مكّة حفاظاً على رجاله ومكانته، ليحكمهم بالجور والظلم والاستبداد ويعود بها إلى أعراف الجاهليّة بدلاً عن العدل والمعروف والتشريع الإسلاميّ.

لقد كانت هذه الملحمة أعلى صوت مدوٍّ عبر التاريخ، ولن ينقطع هذا الصوت مهما حاول الطغاة، وسيبقى يدعو إلى الإيمان والصلاح والعدل والفضيلة والإباء والعزّة، وهي أعلى منارة تضيء مسيرة الإنسان في حركته نحو المبادئ الإيمانيّة الراشدة والعادلة والفاضلة، ولن يتمكن أحد من إنزالها وإطفائها.

إنّ للإمام الحسين عليه السلام حقّاً في الإسلام على كلّ مسلم، سواء كان من أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام أم مِن أتباع المذاهب الإسلاميّة الأخرى؛ لأنّه عليه السلام لم ينتفض لأجل بيان موقع أهل البيت عليهم السلام في هذه الأمّة فقط، بل لأجل إحياء أصل الإسلام وتعاليمه وعدله.

(السيد محمد باقر السيستاني، مقتبس من محاضرة للمبلغين)

لماذا الحجاب؟ وماذا يمثل؟

الشيخ حسين التميمي

الحجاب هو جزء من تعاليم الإسلام، وهو يمثل الاحتشام والتقوى، ويعد من العادات والتقاليد التي تنتشر في العديد من الثقافات الإسلامية، ويتمثل الحجاب في تغطية الجسد والشعر، ويعتبر من الوسائل الأساسية التي تحمي المرأة وترفع شأنيتها وقيمتها، وتعطيها الكثير من الكرامة والحرية والاحترام في المجتمع.

وتحث العديد من الأحاديث النبوية على ارتداء الحجاب، ومن بينها: سُئل الإمام الصادق عليه السلام عن ما يحلّ للرجل أن يرى من المرأة إذا لم يكن محرماً، فقال عليه السلام: «الوجه والكفان والقدمان» (قرب الإسناد: ٣٦٣).

وهذا يعني أن المرأة الإسلامية ينبغي أن تحتفظ بمظهرها الجميل والأنيق لنفسها ولزوجها فقط، فقد سُئل الإمام الصادق عليه السلام عن الذراعين من المرأة، أهما من الزينة التي قال الله تعالى: ﴿ولا يبدين زينتهن إلّا لبعولتهن﴾؟ قال عليه السلام: «نعم، وما دون الخمار من الزينة، وما دون أسوارهن» (الكافي: ٢/٥٢٠).

وتعتبر (العباءة) كحجاب ومن الثقافة الإسلامية، وتستخدم في العديد من الدول الإسلامية كملابس تقليدية، وهي تعبّر عن التواضع والاحتشام والتقوى، وتحتوي على العديد من الرموز والرسائل الإيجابية، وارتداء العباءة يعطي المرأة الإسلامية الكثير من الثقة والاحترام في المجتمع، ويساعدها على المحافظة على حيائها وكرامتها وتعبّر عن التقاليد القيّمة والعادات النبيلة للإسلام.

بالإضافة إلى ذلك، فإن الحجاب والعباءة يعبّران عن القدسية والتقوى، وغاية الإسلام صون الإنسان، ويذكّرنا بأن الجمال الحقيقي يكمن في الروح والأخلاق والتقوى، وأن الله تعالى يحب المحافظة على الحياء والحشمة والتقوى، وهذا يعطينا دافعاً للحفاظ على هذه العادات والتقاليد الإسلامية الهامة.

وهناك العديد من التحديات التي تواجهها المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب، منها:

١- التحديات الاجتماعية: حيث تواجه المرأة المسلمة انتقادات واتهامات من بعض أصحاب الثقافات الغربية والدخيلة في محاولة منهم للحط من مكانتها بحجة أنه تخلّف، ولكنهم لا يعلمون أن التخلّف إنما هو بالسفور والتهتك.

٢- التحديات التكنولوجية: حيث تكثر من التعرّض للمرأة الإسلامية للهجوم الإلكتروني مع نشر واستخدام محتوى وبحجة التطور والانفتاح، وهذه حرب نفسية لا بد من أخذ الحيطة والحذر منها وعدم الانجرار إليها، حتى نحافظ على هويتنا الثقافية الإسلامية.

٣- التحديات التشريعية: حيث يمكن أن تواجه المرأة الإسلامية قيوداً قانونية في بعض البلدان على حرية ارتداء الحجاب، مما يمكن أن يشكل تحدياً أمامها في ممارسة حقوقها الدينية والثقافية.

نهضة كربلاء
نبراس للمصلحين

إسلام سعدون النصراوي

إن المشروع السماوي مرّ عبر التاريخ بمخاطر وانعطافات أثقلت على حاملي الفكر الرسالي وجرّعتهم ألوان الغصص والآلام، وبالخصوص من أقوامهم، لكنهم أصرّوا على تثبيت ركائزه بكل ما أوتوا من قوة، فضحّوا بالغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة التوحيد وإرشاد الناس لما فيه صلاحهم وهدايتهم، فقد أدّى أولياء الله الرسالة الحقة على أكمل وجه؛ من نبي الله آدم(عليه السلام) وصولاً للنبي الخاتم(صلى الله عليه وآله)، ومن بعده أوصياؤه الطاهرون(عليهم السلام) بشكل عام، والإمام الحسين(عليه السلام) بوجه خاص؛ فعندما ننظر إلى الإمام الحسين(عليه السلام) ونهضته المباركة نجده قد جسّد كمال ما أراده الأنبياء من إعلاء كلمة التوحيد، والتقويم بعد الاعوجاج، وإرشاد الناس إلى جادّة الصواب.

وربّ سائل يسأل: لماذا كل هذا التعظيم لمعركة كربلاء؟!

الجواب: والحق يقال؛ إن واقعة كربلاء موقعة عظيمة في نفوس الأحرار، وإن انعطافها التاريخي قد مزج بين العلم والفضيلة والشجاعة والنبل، وباعتبارها منهاجاً مكمّلاً لما أسس له الأنبياء والأوصياء، وسراجاً منيراً ونبراساً وهّاجاً لمن أراد أن يسير بهذا الخط القويم، هذا من جانب.

ومن جانب آخر، حينما رفع الإمام الحسين(عليه السلام) في تلك اللحظات راية الحق، نكّس راية الضلال، وغيّر الموازين التي كان يطمح إليها أعداء الرسالة السماوية والمشروع الحق؛ وذلك بإعلانه من كربلاء هدف الأنبياء بقوله(عليه السلام): «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولكن خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدّي رسول الله(صلى الله عليه وآله)، أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأن أسير بسيرة جدّي رسول الله(صلى الله عليه وآله)»؛ أي أن يُكمل ما بدأه جدّه النبي الكريم وخاتم المرسلين(صلى الله عليه وآله).

وقد رأينا (بالعهد القريب) وسامات الانتصارات مرفوعة وهم يقتدون براية الطف، من شرق الأرض وغربها، وعربها وعجمها، وقد تعلّم أبناء العراق من نهضة إمامهم الحسين(عليه السلام) أن يبذلوا الغالي والنفيس من أجل إعلاء راية التوحيد ضد الزمر الإرهابية المحرّفة للسنة النبوية والقاتلة للنفس المحترمة، ليعيدوا رونق الإسلام الحنيف إلى عزّه بعد التشويه، ويزرعوا للأجيال بسمة الأمل.

إذن نهضة كربلاء عبقٌ طاهرٌ ينهل من رحيقها الأحرار عبر الأزمان، وستعمّ رائحة نرجسها كل بقاع الدنيا ويرسّخ في القلوب ذلك الانتصار الخالد بإعلان ولده الإمام الموعود(عجل الله فرجه) دولة العدالة الإلهية ويُكمل ما بدأه الأنبياء والمصلحون عبر الدهر.

الحذر من النفاق!

علي عبد الجواد

المقصود من النفاق هو أن يُظهر الإنسان خلاف ما يضمره في قلبه؛ أي إن ما في قلبه يعاكس ظاهره من القول والفعل.

يعتبر النفاق من الأمراض النفسية التي تصيب القلب، كما قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (الأنفال: ٤٩). هذا هو واقع المنافق، لذلك اعتبره الله تعالى أشرّ من الكافرين فجعل مكانه في الدرك الأسفل من النار، ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾ (النساء: ١٤٥).

أول من أظهر النفاق هو إبليس (عليه اللعنة) عندما خدع آدم وحواء عليهما السلام وأخرجهما من الجنّة، كما في قوله تعالى: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ (الأعراف: ٢١)، فأظهر لهما النصح والإخلاص بهيئة العابد المؤمن، مع أنّه كان يضمر الشرّ والعدوان، لذلك حذّر الله سبحانه من هذا المرض، ووعد المتّصف به في الدرك الأسفل من النار!

ويمكن معرفة المنافق من خلال الصفات التي بيّنها القرآن الكريم والأئمة الأطهار عليهم السلام، منها قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (المنافقون: ١)، وقال تعالى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾ (التوبة: ٦٧)، وورد عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله قوله: «ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً، وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم: مَن إذا ائتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف» (الكافي: ٢/٢٩٠/٨)..

فليحذر كل مؤمن وموال لأهل البيت عليهم السلام ويراجع نفسه ويعرضها على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله، فياترى هل فعله وسلوكه موافق لما عاهد عليه أهل البيت عليهم السلام؛ من اتّباع منهجهم والسير في طريقهم: (من: أخلاق، وورع، وتقى، وحجاب، وعفاف، وإحسان، وعمل خير، وبرّ، وصلة رحم، وائتمار بأوامر الله تعالى وانتهاء عن نواهيه..).

إذ لا يكفي أن يقول الإنسان إنه محب لأهل البيت عليهم السلام وهو يسير بخلاف نهجهم! فهذا من النفاق الخطير! فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «علم المنافق في لسانه، علم المؤمن في عمله» (غرر الحكم: ٦٢٨٩).

إذن هي دعوة لتتطابق ظواهرنا مع بواطننا، وأن تتطابق أفعالنا وسلوكياتنا مع أقوالنا، فما نتلفّظ به من تلاوة آية ودعاء وزيارة ومناجاة يجب أن تترجم إلى أفعال حقيقية موافقة لما نقرؤه، وأن نحذر أشدّ الحذر من أن تكون مجرد ألفاظ لا تتعدّى الشفاه فنكون من المنافقين والعياذ بالله.

قصة لوحة

(السلام على المغسّل بدم الجراح)

Salute to the One Drenched in Laceration Gore !

الخطاط أمير الكربلائي

قصة هذه اللوحة المخطوطة عجيبة وغريبة! وما زلت لا أعرف ما هو السرّ فيها، حين كتبتها لم أتمالك نفسي من البكاء.

لقد طلب مني أحد الأصدقاء المؤمنين أن أخطّ له عبارة (السلام على المغسّل بدم الجراح)، على أن تكون المخطوطة فيها فكرة تناسب النص والمناسبة؛ لاستخدامها في الطباعة على (التيشيرتات) الخاصة بموكبهم الكبير، في ذكرى مصاب الإمام الحسين عليه السلام، فخطر في ذهني تخطيطاً أولياً (وكان ذلك في يوم العاشر من محرّم)، نفذته مباشرة؛ حيث كانت الـ(حاء) في كلمة (الجراح) ترمز إلى الحرف الأول من اسم الإمام الحسين عليه السلام، على أن تضم التركيب الكلّي للنص، فخرج من هذا التركيب حرف (الألف) ليكون رمزاً للرمح الذي رُفع عليه رأس الإمام الحسين عليه السلام، وفي لحظة لا شعورية أخذتني هذه المخطوطة إلى أرض المعركة وكأني بالخيل تجول على الجسد الطاهر، وبالذات إلى ذلك الموقف الذي حُزّ فيه الرأس الشريف، ومعدومو الضمير والإنسانية يتصايحون فيما بينهم منتشين بالنصر، كأنهم في فتح عظيم، ثمّ رفعوا الرأس المعفّر بالدماء على سنان الرمح،

فأخذت دموعي تجري لذلك المصاب العظيم!

وبالرغم من أني قد كتبت الكثير من الأعمال الفنية في مناسبة ذكرى مصاب الإمام الحسين عليه السلام، طيلة عقدين من الزمن، وبكل تأكيد أبكي على الإمام الحسين عليه السلام دائماً وأبداً، وفي كل مكان وزمان، إلا أنّني لم أشعر بمثل هذا الشعور أبداً وأنا أكتب هذه المخطوطة بالذات! ولا أعرف ما هو السرّ في ذلك واقعاً!

ولكن عندما قدّمتها إلى الإخوة وبالرغم من إعجابهم بها، طلبوا مني إعادة كتابة المخطوطة بنفس الفكرة، ولكن بشيء مبسّط ومقروء لتتسنّى للعامة قراءتها بسهولة. فما كان منّي إلا أن قمت بالتعديل فيها كما رغبوا، وبالفعل تمّت الموافقة على المخطوطة الثانية، ولكني لم أخفِ عليهم أن المخطوطة الأولى أفضل من الثانية من الناحية الفنيّة، ولكنهم قالوا: لقد تمت الموافقة على النموذج الثاني وسنرسله للطباعة، فما كان مني إلا الإذعان لرغبتهم.

بصراحة اعتصرني الألم هنا! لا لشيء، بل لأني وأنا أكتب تلك المخطوطة كانت مشاعري وأحاسيسي ودموعي قد امتزجت بأحرفها، حينها تمنّيت من كل قلبي أن يعتمدوا النموذج الأول، وهنا توجهت إلى الإمام الحسين عليه السلام بهذه العبارات العفوية: (يا أبا عبد الله الحسين، إن كنت قد قبلت هذه العبرات والدموع مني، ورضيت بعملي، فليعتمدوا النموذج الأول ويطبعوه).

بعد مدة من الزمن أرسل لي أحد الإخوة صورة من (التيشيرت) الذي كان يرتديه بعض الإخوة في موكبهم، وإذا بي أتفاجأ بأن النموذج الأول هو الذي تمت طباعته على (التيشيرتات)، عندها اقشعر بدني وسألته مستغرباً: هل وافقتم على النموذج الأول؟!

قال لي: لا، ولكن اشتبه صاحب المطبعة بين النموذجين، ومن غير قصد تمت طباعة المخطوطة الأولى على (التيشيرتات)، وتم إرسالها إلينا، فما كان منا إلا أن نقبلها.

فقلت في نفسي: لا والله ما اشتبه عليه الأمر، ولكن هناك تدخّل غيبي، إنه الإمام الحسين صلوات ربي عليه!

يا أبا عبد الله الحسين، بحق طفلك الرضيع وأنت تستسقي الماء له في يوم عاشوراء، فجاءه سهم حرملة (لعنه الله) فذبحه من الوريد إلى الوريد، أن لا تتركنا في حيرتنا وخذ بيدنا إلى الجواد الكريم اللطيف القدير.

(إلهي فَاسْلُكْ بنا سُبُلَ الوُصُولِ إلَيْكَ، وَسَيِّرْنا في أقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، وَقَرِّبْ عَلَيْنا البَعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنا العَسِيرَ الشَّدِيدَ، وَأَلْحِقْنا بعبادكَ...).

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (٣٠)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: من المقصود بقوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾؟

السؤال الثاني: من المقصود بقوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ﴾؟

السؤال الثالث: من المقصود بقوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ﴾؟

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٢٩)

السؤال الأول: : ما المقصود من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً﴾؟

الجواب: - القرآن الكريم.

السؤال الثاني: ما المقصود من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾؟

الجواب: - الصلاة.

السؤال الثالث: من المقصود من قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾؟

الجواب: - أهل البيت (عليهم السلام).

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام